

التعليق على تفسير الطبري الدرس 52 سورة البقرة الآية 32

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فهذا هو اليوم التاسع عشر من شهر ذي الحجة عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين - [00:00:00](#) ونستأنف اه درس التعليق على تفسير الامام الطبري رحمه الله تعالى بعد اجازة الحج اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من الحجاج حجهم وان يتقبل من الصائمين صيامهم ومن المضحين اضحياتهم انه سميع مجيب - [00:00:38](#) ونبتدأ بالتعليق على قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله تفضل يا شيخ محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:01](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:01:24](#)

قال ابو جعفر وهذا من الله جل ثناؤه احتجاج لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي قومه من العرب ومنافقيهم وكفار لاهل الكتاب وضلالهم الذين افتتح بقصصهم قوله جل ثناؤه ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم - [00:01:43](#) واياهم يخاطب بهذه الايات وضرباهم يعني بها قال الله جل ثناؤه لهم وان كنتم ايها المشركون من العرب والكفار من اهل الكتابين ان كنتم في شك وهو الريب مما نزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم من النور والبرهان وايات الفرقان - [00:02:07](#) انه من عندي وان الذي انزلته الي فلم تؤمنوا به ولم تصدقوه فيما يقول فاتوا بحجة تدفع حجته لانكم تعلمون ان حجة كل ذي نبوة على صدقه في دعواه النبوة - [00:02:34](#)

ان يأتي ببرهان يعجز عن ان يأتي بمثله جميع الخلق ومن حجة محمد صلى الله عليه وسلم على صدقه وبرهانه على حقيقة نبوته وان ما جاء به من عندي عجز جميعكم وجميع من تستعينون به من اعوانكم وانصاركم عن ان تأتوا بسورة - [00:02:53](#) من مثله واذا عجزتم عن ذلك وانتم اهل البراعة وانتم اهل البراعة في الفصاحة والبلاغة والظراية فقد علمتم ان غيركم عما عجزتم عنه من ذلك اعجز كما كان برهان من سلف من رسلي وانبيائي على صدقه - [00:03:17](#)

وحجته على نبوته من الايات ما يعجز عن الاتيان بمثله جميع خلقي فتقرر حينئذ عندكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يتقوله ولم يختلقه لان ذلك لو كان منه اختلاقا وتقولوا لم تعجزه وجميع خلقي عن الاتيان بمثله - [00:03:38](#)

لان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعد ان يكون بشرا مثلكم لم يعدو ان يكون بشرا مثلكم وفي مثل حالكم في الجسم وبسطة الخلق وذراية اللسان فيمكن ان يظن به اقتدار على ما عجزتم عنه - [00:04:00](#)

او يتوهم منكم عجز عما اقتدر عليه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم آآ هذا الان آآ تعليق من الامام الطبري رحمه الله تعالى على اه موضوع الآية. ولو تأملنا سنجد اولاً ان الامام جعل هذه الآية من باب الاحتجاج - [00:04:19](#)

يعني الاحتجاج آآ في القرآن على اه الكفار ولهذا قال وهذا من الله جل ثناؤه احتجاج لنبيه يعني فاحتج الله لنبيه على صدق ما جاء به من عنده بهذه الحجة - [00:04:44](#)

وهي آآ القرآن اه الفائدة الثانية موقع الآية مما سبقها اه طبعا ذكرنا الان الغرض هو الاحتجاج مثل ما ذكر موقع الآية مما سبقها كما هو ظاهر كأن الطبري يرى انها مرتبطة بجميع الاصناف - [00:05:04](#)

الكافرة السابقة. فتكون تشمل الكفار والمنافقين واهل الكتاب واذا كانت تشمل هؤلاء جميعا لان
السورة مدنية فهذا فيه اشعار بان هذا الامر يشمل جميع هذه الطوائف - [00:05:24](#)
ثم في الاية الاخرى كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ايش ظاهرة بمعنى اذا الان
ليس فقط الناس ليس فقط هؤلاء الكفار من الناس فقط بل لو اجتمعت الجن والانس - [00:05:50](#)
على ان يأتوا ايش؟ بمثله وهنا ذكر ان يأتوا بسورة من مثله وفي سورة يونس بعشر سور مفتريات مثله وقد تكلم العلماء اه حول هذه
الايات او هذا التدرج المذكور ايضا في سورة الطور عندنا ايضا اية من ايات اه - [00:06:11](#)
المتعلقة بالموضوع ان تكلم العلماء عن التدرج انه ابتداء بالقرآن كله فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين يسره الطور اه او ثم بعد
ذلك اه نزل معهم الى عشر ايات - [00:06:35](#)
ثم نزل معهم الى سورة ثم نزل معهم الى سورة وايضا احتج به على العرب انفسهم مثل ما في سورة الطور او احتج به عليهم هنا مع
شهادتهم او انه ايضا على الجن والانس جميعا - [00:06:52](#)
اذا كان الان ايضا ايات المتعلقة اه التحدي بهذا الكتاب متنوعة من هذه الجهات ايضا يلاحظ في هذه الايات وسيأتي اشارة اليها ان
هذه الايات الدليل على صدق القرآن وانه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:15](#)
ووجه الدليل كون النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة مستضعف وليس هناك من ينصره طب ما هو معروف حاله صلى الله عليه
وسلم معهم كان يتحداه والعادة ان الضعيف ايش - [00:07:40](#)
لا يتحدى بالامر يعني لو تأملنا الان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان حال في حالة ضعف في مكة وكان الكفار يضطهدون
المسلمين ويلحقون بهم الذي وايضا يلحقونه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)
وحصل منهم ما حصل من الازية ومع ذلك كان يتحداهم بين اظهروهم يعني الايات التحدي نازلة هذي طبعا هذي مدنية ولكن الايات
الاخرى كلها ايش؟ مكية يعني بسورة الطور او بسورة الاسراء او بسورة - [00:08:15](#)
آآ يونس كلها مكية وفيها هذه الايات التي وقع فيها التحدي فكون واحد في هذا الموطن من الضعف ويأتي بهذا الكلام الذي هو من
جنس كلام العرب ويتحداهم ان يأتوا بمثله او بعشر سور منه - [00:08:32](#)
فهذا اشعار او دليل واضح على صدقه صلى الله عليه وسلم لو كان هؤلاء لو كان هؤلاء قد وجهوا انفسهم للهداية لان كما نعلم كان
عندهم كبر يعني بعضهم كان عنده كبر - [00:08:59](#)
وبعض المستضعفين كانوا تبع بمعنى انهم اذا نظرت اليه من حيث العموم ستجد ان عندهم قناعة بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني
هم عندهم قناعة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)
ولكن منعهم يعني بعضهم منعه الكبر واخرون يمنعهم خوف واخرون امعات مع اه يعني اسيادهم لكن في النهاية لو انت تأملت ستجد
كما قال الله في فرعون وقومه وجحدوا بها وسيخنتها - [00:09:29](#)
انفسهم طيب اذا هناك حاجز منع هؤلاء من الايمان بهذا الكتاب الذي كما قلت لكم اعلن فيه التحدي مع ضعف الذي جاء به صلى الله
عليه وسلم الدليل على وجود هذا الحاجز - [00:09:49](#)
انه في عام الوفود كل العرب ايش اذعنت وبدون قتال اذا لم تأتي وفود العرب للنبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن به بدون ايش بدون
قتال لانه كانوا ينتظرون ماذا يحصل بينه وبين قومه - [00:10:11](#)
فلما انتصر على قومه جعلوا انتصاره على قومه دلالة على صدقه لانه كونه يدخل الحرم ومعلمون مكانة الحرم ويحطم هذه الاصنام
وتستقر الامور له وهم ينتظرون هذه اللحظة ان حصلت - [00:10:33](#)
فاجعل له جميع العرب وامنوا به صلى الله عليه وسلم والمقصود الذي اريد ان اصل اليه ان قراءة الواقع الذي كان يعيشه النبي صلى
الله عليه وسلم والنظر والنظر في هذه الايات وامثالها التي تحدى الله سبحانه وتعالى بها - [00:10:49](#)
نجد انها في النهاية تعطينا الدلالة الصادقة على ان هذا الكتاب من عند الله وان ما فيه حق وليس ادين بعد قليل فان لم تفعلوا ولم

ولن تفعلوا فإذا المقصود - 00:11:07

ان نقول ان هذه الاية هي دليل صدق على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وسيدي ان شاء الله تنتمه الكلام لهذه الفكرة - 00:11:21

ايضا عندنا من المصطلحات اللي مرت عندنا احتجاج لاحظوا الان الطبل رحمه الله تعالى طبعا في القرن الان الثالث والرابع يعني في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع قال لانكم تعلمون ان حجة كل ذي نبوة على صدقه في دعواه النبوة ان يأتي ببرهان -

00:11:39

يعجز عن ان يأتي بمثله جميع الخلق جميع الخلق طبعا لاحظوا عبارة يعجز وسيستمر الطبع رحمه الله تعالى يذكر عبارة مادة عجزه هذي قال عجزكم جميعكم واذا عجزتم عن ذلك - 00:12:03

عما عجزتم عنه ان يظن به اقتدار على ما عجزتم عنه يعني مادة عجزه بدأت تدخل ايش في التعبير عن الاية القرآنية او عن هذه الاية الكبرى وطبعا الطبع رحمه الله تعالى حينما يقول هذا - 00:12:22

فانه وهو بالقرن كما قلنا هذا القرن الثالث وبداية القرن الرابع. هناك من سبقه من اطلاق هذه اللفظة حتى صارت متداولة في ذلك الوقت مادة ايش؟ عجزه واطلاقها على الاية القرآنية لكي تساوي فيما بعد ايش؟ المعجزة. لكي تساوي فيما بعد - 00:12:45

المعجزة واقول هذا الكلام لان الباحث بالاعجاز يغفل احيانا عن تتبع تاريخ اللفظة وكيف نشأت او كيف تطورت الاحتلال شو؟ واعتدنا ايش؟ تطور الباحث بحاجة الى النظر في مرحلة النشوء وايضا مرحلة ايش؟ التطور الذي يحصل للمفردة حتى تكون مصطلحا. ومنها - 00:13:06

الان عندنا هذه العبارة التي بين يدينا مادة عجزه بدأت تدخل في محيط ما يسمى بالاية. القرآن سماها اية وهي الاغلب على مصطلح اه في مصالح القرآن. طبعا في السلطان والبرهان - 00:13:36

اه لكن الاية هي الاغلب في المصطلح والاية من حيث اللغة هي الدالة على صدق من جاء بها. يعني علامة دالة على صدق من جاء بها الطبع رحمه الله تعالى اشار الى مسألة - 00:13:54

وهي فيما بعد ستكون احد شروط المعجزة فيما بعد تتحول الى ان تكون شرطا لما قال لانكم تعلمون والخطاب اعلنوه لهؤلاء من الكفار واليهود والمنافقين قال لانكم تعلمون ان حجة - 00:14:11

كل ذي نبوة على صدقه في دعواه النبوة ان يأتي ببرهان يعجز عن ان يأتي بمثله جميع الخلق هذا سيسمى فيما بعد ايش خارق للعادة يعني يعجز عنه جميع الخلق - 00:14:28

سيساوي فيما بعد مصطلح خارق او شرط او قيد خارق للعادة وهذا التعبير ادق ليه؟ لان خرق العادة ان لفظت خرق العادة آآ يتعاورها ان هناك خرق عادة نسبي وخرق عدة كلي - 00:14:45

والذين يتحدثون عن خرق العادة يريدون خرق العادة الكلي اما خرق العدد النسبي فليس له مجال لكن ايضا لضبط المصطلح هو الافضل ان يقال مثل ما قال القرآن. وهذا يعني محاولة للتعبير عما ذكره القرآن - 00:15:06

قال يعجز عن ان يأتي بمثله جميع الخلق. قل لان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا تنمزي يعني دلالة على انه لا يمكن لاحد حتى لو اجتمع الانس والجن وكان بعضه لبعض - 00:15:19

ضياح. لكن لاحظوا اه كيف بدأت تدخل هذه التحريرات لهذا المصطلح الذي يكون قبل آآ الطبري ثم استمر في التطور حتى وصل الى ان يوضع له سبع شروط للمعجزة عند المتأخرين - 00:15:33

طيب سؤال اخر ايضا فيما ذكره الطبري لانه قال لانكم تعلمون حجة كل دين النبوة على صدقه في دعواه النبوة ان يأتي ببرهان يعجز عن ان يأتي بمثل جميع الخلق - 00:15:55

هل الان البرهان هذا فيه دليل من القرآن يدل على ان كل نبي له اية الجواب لا لانه ذكر انبياء ولم تذكر لهم ايش ايات وحجتنا في هذا السنة لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه ما من نبي الا يعني الا امن - 00:16:08

اه على ما مثل امن عليه البشر ويتكلم عن ايات الانبياء يعني ما من نبي الا اوتي اية امن عليها البشر لكن ايضا لاحظوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولا حتى في القرآن - [00:16:34](#)

يعني اللي اشار الى مسألة وهي انه يلزم فيها قضية اللي في الايات الاخرى انه يلزم فيها ان يعجز عنها الخلق يعني في الايات الاخر لم يشر الى مسألة هل يعجز الخلق او ما يعجز - [00:16:47](#)

لكن من اين اخذنا ان الخلق يعجزون عنها كونها من فعل الله سبحانه وتعالى مختصة به. فاذا الاية التي آآ يعني الاية التي يبعثها الله سبحانه وتعالى لنبيه من انبيائه - [00:17:04](#)

فيقينا انه لا يستطيع عليها احد من الخلق يقينا فاذا هذه من مستلزمات الاية التي جاءت من عند الله سبحانه وتعالى. يعني من لوازم الاية التي جاءت من عند الله سبحانه وتعالى - [00:17:20](#)

انه لا يقدر عليها احد من الخلق لا يقدر عليها احد من الخلق. ولهذا النص على هذا انه لا يقدر عليه احد من الخلق مهم في مسألة اه بيان الايات - [00:17:35](#)

المتعلقة بالانبياء طيب اذا وقع ما صورته وقع ما صورته؟ مقارنة او او يعني مشابهة لما وقع لواحد من الانبياء مثل ما ذكر عن ابن مسلم الخولاني انه دخل النار وهو من من التابعين - [00:17:47](#)

يعني دخل النار وكان فيها مجال تحدي بينه وبين يعني قوم هؤلاء ونجاه الله منها فنقول في مثل هذا ان اية النبي يعني اعظم يعني اية النبي اعظم. ولهذا هذه اشبه ما تكون بضابط في التفريق بين الايات التي يجيها الله سبحانه وتعالى على الانبياء - [00:18:07](#)

والايات التي يجريها على الاولياء مساء مجالها واحد هي كلها من عند الله. يعني ليس هناك اي فرق بينما يجزيه الله على يد نبي او يجريه على يد ولي ما في فرق - [00:18:31](#)

فهذه من عند الله وهذه من عند الله لكن الذي يكون للنبي يكون ايش اعلى واعظم شأننا يعني اعلى واعظم شأننا ام لأ الاستمرار لا يلزم مثل كثير من من ايات النبي تقع وتنتهي. الاستمرار وقع في القرآن فقط - [00:18:44](#)

ما بقى مع موسى ثم انتهت يعني تبقى مرتبطة بالنبي وانتهت حتى انشقاق القمر حتى تسبيح الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره كلها انتهت ولم يبق مستمرا الا القرآن لعلنا ان شاء الله نشير الى امرنا هذا لكن مقصود الذي يريد ان ننتبه انه الان حينما نفرق نقول مثلا ما الفرق بين المعجزة والكرامة - [00:19:07](#)

هذا تفريق اصطلاحي بحت تفريق السلاح بحت او ممكن تقول عنه ان شئت يعني ان كنت تريد ان تثقل عبارة هو تحكم بالتفريق لماذا؟ لان الكرامة سميها كرامة هكذا. لانه مصطلح - [00:19:27](#)

وقلنا عن تلك معجزة والا في الحقيقة هذه معجزة وهذه ايش معجزة بمعنى انها تسميتها كرامة هي مجرد اصطلاح والا في حقيقتها هي معجزة. يعني معجزة ظهرت على يد نبي معجزة ظهرت على يد ايش - [00:19:45](#)

ولي وكلاهما من عند من من عند الله سبحانه وتعالى. يعني كلامه من عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا المتقدمون حتى كانوا يسمون كرامات الانبياء يسمونها ايش معجزات لان المسألة عندهم فيها واحدة لكن فرق بين معجزة نبي ومعجزة ان تكون على يد ولي. المقصود الذي اريد ان ننتبه له ونتكلم عن المصطلح - [00:19:58](#)

هذه كيف بدأت تنشأ يعني تتفرق؟ موضوعها طويل جدا لكن الذي دعا للحديث عنها هي تعبيرات الطبري التي ذكرها رحمه الله تعالى حين نتكلم عن مادة العجز يعني ذكر العجز العجز العجز. والاية الان تقول كنتم في ريب مما - [00:20:19](#)

نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. يعني الان كان يقول لو تأملتكم انتم الواقعة الان محمد صلى الله عليه وسلم اية كبرى في هذا الكتاب طيب هذا الكتاب مادته - [00:20:36](#)

من الفاظكم يعني ما في كلمة ليست عربية مادة من الفاظكم والمعاني الموجودة في عربية ليس به يعني معاني جديدة لا تعرفونها فاذا لا الفاظه ولمعانه الا وهي معروفة عندكم ليس من الفاظهم يعني الا ما هو معروف عندكم. فهل تستطيعون ان تأتوا بمثله -

هل تستطيعوا ان تأتوا بمثله؟ هذا مقام تحدي وكما قلت لكم هذا التحدي قائم والنبى صلى الله عليه وسلم كان في مرحلة ايش
ضعف التحدي كان قائم والنبى صلى الله عليه وسلم راح بضعف فهل تستطيعون ان تأتوا مثله؟ طبعاً هم - [00:21:13](#)
اصحاب الفصاحة والبلاغة ومعروف يعني ان ان العرب يعني الذي يقرأ بتجرد لان احيانا نتهم نحن اننا نصطنع هذا الكلام. نقول لا
الذي يبحث بتجرد من غير العرب يعرف ان العرب قد وصلوا الى مرحلة من البلاغة ومن البيان يعني الشيء الكبير جدا - [00:21:26](#)
والقرآن جاء بلغتهم في الزمن الذي كانوا فيه اعلى ما يكون في ماذا في التعبير عن المعاني واختيار الالفاظ لها. تنميق حتى الالفاظ.
حتى تنميق الالفاظ. صحيح ان علم البديع جاء عند المتأخرين - [00:21:48](#)
بكثير من من التكلف لا لكن المقصود عند العرب كان حتى تنميق الالفاظ من مقاصد البليغ. والا ايش معنى مثلاً قوس بن ساعدة
وخطبته المشهورة المحفوظة ما معنى ان يأتي يقول يا ايها الناس - [00:22:05](#)
من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات. يعني لاحظ ات ات يعني هذه ما ما يعني اختارها عبثاً واختارها لكي تكون ايضاً
ايش؟ على المسمع يعني خفيفة وكذلك تحفظ بسرعة - [00:22:19](#)
فاذا هناك مقاصد للبلغ حتى في تحسين الالفاظ وانتقائها واختيارها التحسين الالفاظ والدقة واختيارها. لا اتكلم انا عن العلم بديع او
عن البديع الذي بدأ يعني يشق طريقه عند المتأخرين بطريقة فيها نوع من يعني المبالغات - [00:22:36](#)
حتى وصلت الى نوع من الاسباب لا نتكلم عن الذين نزل القرآن بلغتهم اولئك القوم كيف كانوا يتكلمون وما هي مجالات كلامه؟
وكيف كانوا يختارون الالفاظ؟ يعني ليس من المعقول تكون خطبة مثل كلام واحد مع واحد - [00:22:52](#)
او واحد يريد ان يلقي الشعر يكون مثل كلام اه مثل اه مثلاً كلام منشور اي كلام منشور لا كل شيء كان له ايش؟ مقامه وكان له ميزانه.
المثل مثلاً - [00:23:08](#)
عندهم عن الامثال الامثال محددة ومضبوطة جداً وحتى احيانا قد يقع فيها الخطأ مثل ما تعلمون مثلاً اه يعني مخالفة المشهور في
الاعراب مثل اه مكره ايش اخاك مع انه المشهور ماكرون ايش؟ الصواب ماكرون اخوك. ومع ذلك تبقى كما هي - [00:23:18](#)
اقصد من ذلك اننا حينما ننظر الى هؤلاء مع مع الالفاظ مع المعاني مع الكلام نجد انهم بلغوا مبلغاً. وهنا يأتي ويتحداهم ويتحداهم
في عقر دارهم يعني لان قريش كما يقولون كانت تنتخب من كلام العرب لانه العرب يأتون اليها - [00:23:37](#)
في الموسم ثم يذهبون فيتحداهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن هذا كان مقام عظيم جداً وكبير جداً ومع ذلك لم يستطيعوا ان يقوموا
بهذا الامر وقدموا دماءهم مقابل هذا الشرط الصغير الى الان - [00:23:55](#)
ايهم اخف عقلاً ان يحاولوا ان يأتوا بسورة من مثله ليقولون جننا بمثلها او ان يقدموا دماءهم هو الحقيقة العقل يقول ان يجتهدوا
بان يقدموا سورة ولكن لكن عدم فعلهم هذا دال على انهم قد علموا انهم لا يستطيعون. وليس انهم صرفوا. الصواب - [00:24:18](#)
ان هذا دليل واضح على انهم قد علموا انهم لا يستطيعون ولما علموا انهم لا يستطيعون وليس عندهم قدرة وحجة اتجهوا الى ماذا
الى القتال وهذه قاعدة تجدونها في النفس البشرية عند الطغاة دائماً - [00:24:44](#)
بمعنى انه الطاغية اذا لم يستطع اذا لم يستطع ان يموه على الناس ويموه على المصلحين فانه ينتقل الى ماذا الى القتل دعوني اقتل
موسى هل هذا كلام فرعون؟ دعوني اقتل موسى ولا ولا يدعو ربه؟ يعني اذا لماذا انتقلت الى القتل؟ وكم موسى يحتاجك تتكلم
معه ويرد اخذ وعطاء رد - [00:25:02](#)
في الحجة الطاغية ضعيف لان لان الخلل عنده كبير ويستطيع المحتاج له ان يبين له كثير من ماذا من الخلل الذي عنده مثل ما حصل
بين ابراهيم والملك في المناظرة وغيرها كثير - [00:25:27](#)
صاحب الحق صاحب الحق خاصة اذا كان عنده قدرة لسانية وقدرة عقلية فانه في الغالب يحجج خصمه يعني في الغالب يحجوا
خصماً اذا كان الخصم قوياً وبأغياً فانه ينتقل من ماذا - [00:25:45](#)
من المحاجة الى المقاتلة. مثل ما حصل من كفار قريش يعني بدل ما يحتجون على النبي صلى الله عليه وسلم وباخذون العقول معه
مع انه فعلوا شيء من هذا طلب منهم هذا الطلب ما فعلوه - [00:26:02](#)

انتقلوا مباشرة الى ماذا؟ الى المقاتلة فاذا هذا الفعل هو دليل على انهم لم يستطيعوا. طيب ذكر ايضا مسألة مهمة جدا وهي الان

القرآن عربي فهو حجة على العورة فقط - [00:26:15](#)

هكذا يقول بعضهم لا يزال لليوم يتردد مثل هذا الكلام وهذا كلام الحقيقة او هذا الكلام فيه شيء من الغباء او الاستغناء يعني الذي

يقوله في الغالب يعني اما ان يكون عنده بالفعل غباء او انه يستغبي يعني يريد فقط ان يلقي شبهة - [00:26:34](#)

وكما قلت لكم قبل قليل نحن الان نرجع الى ذلك العصر الذي عاش فيه النبي صلى الله عليه وسلم هل يوجد هل يوجد عرب مثل

العرب الذين نزل عليهم القرآن - [00:26:50](#)

الجواب لا يعني هم اقدر الناس واملك الناس لزمام العربية اليس كذلك طيب هذا الجيل الذي نزل عليه القرآن من الكفار الذين عاندوه

صلى الله عليه وسلم وحاربوه كانوا احرص - [00:27:05](#)

احرص على ان ينتقدوا النبي صلى الله عليه وسلم باقل ما يمكن يعني هذي واحدة انتبه لها وهذا او نظر عقلي ننتبه له وده يشبه

بالقاعدة يعني بمعنى اننا حينما يأتينا اي مشكلة مرتبطة بهذا الموضوع او ما يشابهه نرجع - [00:27:26](#)

اليس الان ابو جهل ومن معه كانوا حريصين على ان يجدوا اي ثغر اي ثغر بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فيهمج عليه صلى الله

عليه وسلم منها مثل ما هجموا عليه من من من عبادة مثلا النصرى ليعسى عليه الصلاة والسلام - [00:27:43](#)

فادعوا ان قالوا انك تقول اه انكم وما تعبدون حصب جهنم قالوا اذا عيسى يكون ايش في النار لانه لانه يعبد من دون الله فهذه يعني

من الحجز اللي تدخلون فيها ورد عليهم ايش؟ القرآن في هذا اقصد من ذلك ان نعرف ان هؤلاء القوم كانوا حريصين تمام الحرص

على - [00:28:03](#)

ان يجدوا اي مطعم ولو صغير فيوجهونه لهذه الدعوة ولكن الواقع اننا نجد انهم مثل هذه لم يأبوا لها انا والله كونه والله تحدى

العالمين كلهم الجن والانس ولا قوله طيب انت الان تتحدثان ان العرب وانت تقول دعوتك عامة وكافة لماذا كيف الفارسي ولا الرومي

يعني تتحداه بماذا - [00:28:25](#)

فاقامة الحجة على اصحاب اللسان هو اقامة الحجة على جميع او خلق يعني اقامة الحجة اذا قامت الحجة على اصحاب اللسان فهي

اقامة للحجة على جميع الخلق واضح هذي الفكرة؟ وهذه لعله يأتي اليها ايضا اشارة عنده رحمه الله تعالى. طب هذا باختصار فيما

يتعلق موضوع طويل ما احب ان يعني - [00:28:50](#)

تدخل فيه اه او نطيل فيه لانه هذي فقط المقطع هذا يعتبر من مقاطع المهمة التي اه اشار الطبري فيها الى موضوع اه المعجزة. نعم

ثم اختلف اهل التأويل في تأويل قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله - [00:29:16](#)

فحدثنا بشر وساق بسنده عن قتادة فاتوا بسورة من مثله يعني بذلك من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب وقال

حدثنا الحسن بن يحيى وساق بسنده عن قتادة في قوله - [00:29:36](#)

فاتوا بسورة من مثله يقول بسورة من مثل هذا القرآن حدثني محمد بن عمرو الباهلي وساق بسنده عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله

مثل القرآن وحدثنا المثنى وساق بسنده عن مجاهد مثله - [00:29:54](#)

وقال حدثنا القاسم وساق بسنده عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثله مثل القرآن فمعنى قول مجاهد وقتادة الذي ذكرناه عنهما

ان الله جل ذكره قال لمن حاجه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الكفار - [00:30:17](#)

فاتوا بسورة من مثل هذا القرآن من كلامكم ايتها العرب كما اتى به محمد بلغاتكم ومعاني منطقتكم وقال قوم اخرون ان معنى قوله

فاتوا بسورة من مثله من مثل محمد من البشر - [00:30:38](#)

لان محمدا بشر مثلكم والتأويل الاول الذي قاله مجاهد وقتادة هو التأويل الصحيح لان الله جل ثناؤه قال في سورة اخرى ام يقولون

افتراه قل فاتوا بسورة مثله ومعلوم ان السورة ليست لمحمد بنظير ولا شبيهه فيجوز ان يقال فاتوا بسورة مثل محمد. نعم -

[00:30:58](#)

آآ قوله سبحانه وتعالى فاتوا بسورة من مثله طبعا ذكر الان عندنا الرواية عن مجاهد وقتادة باسانيده المتكررة هذه ثم ذكر قول اخر

ولم ينسبه الى قاع. يعني اباهمة ايش - [00:31:25](#)

القائمين بحثت عنه يعني من قال بهذا القول؟ وجدت كل من يذكره يذكره هكذا مبهما فهل هو من اقاويل بعض السلف او من اقاويل غيرهم الذي يبدو والله اعلم انه ليس من اقاويل السلف لانه لم يجر احد او ينسبه احد الى واحد منهم - [00:31:42](#)

ولكن في الكتب تجدها اشارة الى انه قال بعضهم وقيل ثم يذكرون هذا القول اذا عندنا الان نحن عندنا الان قولان يعني فاتوا بسورة من مثله او من مثله يعني من مثل القرآن او من مثل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:01](#)

دعونا ننظر الان الى مسألة الظمائر هذه الان يعني يعني من يأتي فاتوا بسورة من مثل محمد صلى الله عليه وسلم يعني واحد مثل محمد وان محمد صلى الله عليه وسلم امي يأتي بمثل ما جاء بمحمد ما يوجد - [00:32:17](#)

يعني هو من له لازم في النهاية لكن الاول اقوى وادل يرجع القرآن في النهاية. لكن لاحظوا الان في الظمائر الان الخطاب وان كنتم هذا كما هو لاحظ ملاحظ اما ان يكون عائد على الناس اللي يقولوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم او يكون مثل ما ذكر الطبري عائد الى -

[00:32:40](#)

الطوائف المذكورة في ريب مما نزلنا على عبدنا. لاحظ نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. الان عندنا نزلنا اشارة الى ماذا القرآن على عبدنا اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:59](#)

السؤال الان مساق الاية في الضمائر هل هو مرتب على القرآن او على محمد صلى الله عليه وسلم تعملوا الان قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - [00:33:18](#)

على عبدنا تأتوا بسورة من مثله فالمساق الان هل هو حديث عن القرآن او عن محمد صلى الله عليه وسلم والحديث مسائغ الحديث عن القرآن وهو الذي ابتداء الخطاب به - [00:33:35](#)

فتناسق الظمائر في عودها على المذكور الاول اولى ناس عظماء بعودة المذكور الاول اولى. لان لاحظوا بعدها سيأتينا قول الله سبحانه وتعالى في التي بعدها قال وادعوا شهدائكم كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الى اخره. معنى انتهى الحديث عن

القرآن هنا. فاذا كانوا الان الاولى - [00:33:52](#)

ان يكون الظمير عائدا على القرآن طبعا بناء على القول الثاني فقط انه كان يكون عود على اقرب مذكور وهذا يدل على ان قواعد ما يسمى طبعا بقواعد ترجيح او كل قرائن الترجيح - [00:34:14](#)

قد يقع بينها ماذا بينها اختلاف بمعنى اننا اذا قلنا الاولى ان تتناسق الظمائر على اول مذكور يقابلها عودة ظمير الى اقرب مذكور. سيكون في تنازع بين تناسق الظمائر وبين عود الظمير الى اقرب - [00:34:33](#)

مذكور طبعا في مثل هذه الحال الترجيح بين هذه القرائن او القواعد يعني مجاله الى اين؟ الى العقل للترجيح بينها مجاله الى العقل في الغالب طبعا قد يكون هناك سياقات حالية او مقالية مع الامر لكنه في النهاية ترجيح سيكون عقلي - [00:34:54](#)

لكن بماذا عندنا نحن الان اثر واضح جدا عن اثنين من التابعين وظاهر الايات يعطيه. فالاولى البقاء معه مثل ما ذكر الامام الطبري لما قال التأويل الاول او لا عندنا ايضا قرينة ثانية نبه عليها الطبري رحمه الله تعالى وهي قرينة النظائر - [00:35:14](#)

النظائر لانه في اية اخرى ماذا قال؟ في اية صريحة قال ام يقولوا نفتراه قل فاتوا بسورة مثله نعمل سورة مثلي هذي ما فيها مجال لنقليته بسورة مثله من مثل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:34](#)

وانما سورة مثله فاذا يكون هذا الموطن هذا الموطن آآ اللي في سورة يونس آآ يعني مفسرا للضمير في قوله من مثله وليس المراد من مثله مثلية الرجل صلى الله عليه وسلم وانما المراد مثلية الكلام - [00:35:52](#)

الذي هو ايش؟ القرآن. يعني جيئوا بقرآن مثل هذا القرآن ما دام انتم تملكون زمام الكلام والبلغة والفصاحة فهذا امامكم هو الكلام فاتوا بسورة مثل هذا الكلام الذي بين يديكم. نعم - [00:36:12](#)

فان قال لنا قائل انك ذكرت ان الله عنى بقوله فاتوا بسورة من مثله من مثل هذا القرآن فهل للقرآن من مثل؟ فيقال ائتوا او ايتوا بسورة من مثله - [00:36:35](#)

قيل انه لم يعني به اتوا بسورة من مثله في التأليف والمعاني التي باين بها سائر الكلام غيره وانما عنا اتوا بسورة من مثله في البيان لان القرآن انزله الله بلسان عربي - [00:36:51](#)

وكلام العرب لا شك له مثل في معنى في معنى العربية فاما في المعنى الذي باين به القرآن سائر كلام المخلوقين فلا مثل له من من ذلك الوجه ولا نظير ولا شبيه. نعم. هذا ايضا كلام دقيق جدا - [00:37:08](#)

يعني هل للقرآن مثل حتى يطالبوا بان يأتيوا بمثله؟ سؤال مهم جدا والطبري طبعاً لفت اليه آآ الطبع رحمه الله تعالى يعني بين المثلية المرادة لانه هل المراد المثلية المرادة عنده قال في التأليف والمعاني - [00:37:26](#)

آآ قال انه لم يعني اتوا بسورة مثله في التأليف والمعاني التي بين بها سائر الكلام غيره. وانما على اجا المراد قال الاتيان مثلي من جهة البيان يعني في البيان - [00:37:45](#)

اذا كانوا يقول ان وجه التحدي يعني وجه التحدي هو مرتبط بايش؟ بالبيان وليس مرتبطاً بالمعاني التي جاء بها القرآن. لماذا لان المعاني الاجابة هي القرآن اصلاً لا يمكن ان يأتيوا بها يعني استحالة - [00:37:57](#)

باستحالة بمثلها لانها كما قال مرتبطة بمن؟ بمتكلم والمتكلم بها الله سبحانه وتعالى لكن الالفاظ وتركيباتها والبلاغة الموجود فيها اي موجودة في كلام العرب. ولعلكم تذكرون في المقدمة اشار الى هذا ان في القرآن - [00:38:16](#)

من سائر ما في كلام العرب يعني انه ما في شي في القرآن الا وله نظير في كلام العرب هذول الاصل فاذا الان مرحلة مرحلة التحدي ليست مرتبطة بما فيه من جلاله المعاني - [00:38:37](#)

انما مرتبطة بهذا الرصف والنظم العجيب بهذا الرصف والنظم العجيب لاحظ كلامه وقال وانما عنا اتوا بسورة من مثله في البيان لان القرآن انزله الله بلسان عربي وكلام العرب لا شك له مثل في معنى العربية - [00:38:55](#)

فاما بالمعنى الذي باين به القرآن سائر كلام المخلوقين فلا مثل له من ذلك الوجه ولا نظير ولا شبيه وهذا الكلام مهم جدا لانه يفك مسألة مهمة في قضية ما هو الشيء الذي تحدي به - [00:39:17](#)

ما هو القدر المتحدى به يعني بعض من تكلم عن في التحدي ويذكر طبعاً يقول ان ان يعني القرآن اصلاً لا يمكن ان يأتي احد بمثله لان فيه كذا وفيه كذا هذا صحيح. كلامه صحيح لكن - [00:39:35](#)

هل هذا هو المتحدى به يعني يجب ان نفصل بين امرين القدر المتحدى به وما يتضمنه او ما يتضمنه هذا الوعاء المتحدى به وقدره متحدى به عند الطبري وعند كثير من ارباب البلاغة - [00:39:51](#)

هو ما يرتبط بهذا البيان وهذا النظم بغض النظر عن الموضوع الذي يحمله يعني بغض النظر عن الموضوع الذي يحمله اما الموضوع الذي يحمله فهذا متباين تماماً مباينة الخالق المخلوق - [00:40:11](#)

وفهم هذه القضية يفك مشكلة كبيرة جداً جداً عند بعض المعاصرين ولا اذكر هذه المتقدمين فيهم كلام لكن رأيت بعض المعاصرين وهي ملمحها الاول يعني بادي الرأي يعني يذهلك - [00:40:30](#)

وان يقول اصلاً فكرة فكرة موازنة كلام الله سبحانه وتعالى بكلام المخلوقين لابرار الفصاحة وو والتحدي والاعجاز الى اخره فكرة خاطئة لماذا؟ قال لان كلام الخالق مباين لكلام المخلوقين تماماً - [00:40:46](#)

فكلام الخالق لا يمكن ان توازنه الا بكلامه هو فلا يمكن توازن كلام الخالق غير مخلوق. هذا كلام حلو يعني لما تراه براق لكن في خلل من الذي يفك هذا الخل؟ مثل عبارة الطبري هذه - [00:41:05](#)

انه يجب ان يعني نفك المسألة بين الالفاظ والمعاني والاساليب والموضوعات التي جاء بها القرآن يعني الموضوعات اجاب القرآن نعم نقول هذه من خصائص كلام الله سبحانه وتعالى بلا ريب - [00:41:20](#)

لكن الفاظ لها معاني وفي اسلوب عربي يحمل هذه المعاني يعني نظم متكامل هذي يقدر عليها العربي مثل ما يقدر عليها يعني غيره. اي قصدي انه من من ما يمكن ان يقدر عليه العربي - [00:41:36](#)

يعني مما يمكن يقدر عليه العربي فنقول للعربي تعال وانظم لنا كلاماً مثل هذا الكلام ايا كان هذا الكلام التنظيمي. ما هو الموضوع

الذي تريد تنظم به اي في ايا كان الموضوع - [00:41:51](#)

فانه لا يستطيع هو لا يستطيع. فاذا يجب ان نفرق بين جلاله الموضوعات الموجودة في القرآن وبين المراد من التحدي وانه مرتبط بهذا البيان فك هذه في نظري يفك مشكلة كبيرة جدا عليك وان تقرأ في القدر القدر يعني القدر المعجز من القرآن يعني يجيه واحد يقول - [00:42:05](#)

الغيبي او الاعجاز مثلا يأتيك واحد يقول الاعجاز التشريعي والاعجاز هذه غير متحدى بها يعني هيدي غير متحدة يعني لم يرد القرآن او لم يرد الله سبحانه وتعالى في تحديه العرب بهذا الكلام ان يأتوا بامور غيبية ان يأتوا - [00:42:30](#)
تشريعات ان يأتوا ان يأتوا ثم ينظموا منها ايش المعاني اه على اسلوب لا. هو اراد منهم ما هو اقل من ذلك الذي بقدرتكم ما هو للقدركم ان يقف الواحد منكم ويخطب خطبة عسما ويرتب لها ترتيبا حتى تخرج - [00:42:47](#)
آ محكمة ان يأتي شاعر ويتخير المعاني ثم يسبك لها الالفاظ فهذه الاشياء التي عندكم وهي ابلغ ما وصلت اليه هذا الذي بين يديكم اعلى منه. اذا يجب ان نفرق بين - [00:43:05](#)

هذا وبين الموضوع يعني بين هذا وبين الموضوع وارجو ان تكون الفكرة واضحة نعم مم الصارف بارك الله بعمرك الموضوعات الموضوعات لا يمكن ان يأتي بها احد طبعا حتى هذا البيان لكن الكلام الان من حيث هو يعني الكلام من حيث هو فصل الفكرتين - [00:43:23](#)

الموضوعات من حيث هي سواء جاءت في القرآن او جاءت في السنة يعني بالتشريع سواء جاء القرآن او جاء في السنة لا يمكن للبشر ان يصلوا اليه. هذه التفاصيل في التشريع تقسيم الموارث مثلا - [00:44:15](#)
طبعا هو مذكور في القرآن صحيح لكن انا ساضرب كنموذج ومثال تقسيم الموارث هذا لا يمكن ان نصل اليه البشر ولا يمكن لبشر ان يصلوا الى هذه الطريقة في تقسيم المواليد. هذه من علام الغيوب - [00:44:28](#)

الاخبارات الغيبية الاخبارات الغيبية حتى الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بامور غيبية حتى من عند هو يتكلم في كلامه المعتاد اخبر بامور غيبية فاذا لو انت تأملت ستجد ان الموضوعات التي في القرآن تحدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه المعتاد - [00:44:41](#)

فليست هذه المراد. المراد امر اخر اقل يعني بمعنى انه بيدكم تملكون ادواته يعني تملكون مثلا انا اقول لك الان هذا قلم جميل انا اتي لاخت به ويأتي واحد احسن مني خطأ وخطاط بارع ويعرف كيف يدير الحرف ويكتبها ويخط يقول اتحداك تخط مثلي - [00:44:57](#)

القلم هو القلم وانا قادر ان اكتبه قادر ان يكتب هذا مجال التحدي يعني هذا هو مجال التحدي. ما هو الشيء الذي يملكه العرب؟ هل يملكون اه هل يملكون قدرة على التشجيع او عندهم اصل اصل القدرة على التشجيع او القدرة على الاخبار بالغير - [00:45:20](#)
وغيره لا الذي عندهم هو القدرة على البيان فيقول ما دام عندكم قدرة على البيان فانا اتحداكم وانتم مثل اهل القرآن. يعني هذا باختصار هي الفكرة فاذا انت حينما تقيم تحدي تقيم تحدي لواحد عنده يملك الادوات - [00:45:37](#)

لكن تصور مثلا على سبيل يعني ايضا على سبيل المثال والافتراض لو كان واحد آ صاحب قدمين يعني يمشي ويأتي الواحد كسيح يقول اتحداك تسابقي تقبل؟ ما تقبل ولا لا - [00:45:54](#)

فاذا هذي قريبة منها يعني مجرد تصوير الفكرة. ان هذي القضايا لا ليست ليست من بابتهم اصلا. ليست من بابة البشر الان نشوف الانظمة الانظمة التي اقامها البشر يمينا ويسارا هل هي انظمة الان متكاملة وعادلة وشاملة؟ الجواب لا - [00:46:07](#)
لان الذي قام بها مع التجارب وو الى اخره يعني هم احتاجوا تكلفوا زمنا لكي يصلوا هذه المواصيل والله سبحانه وتعالى علام الغيوب ويعرف آ خلقه وضع لهم الاحكام التي تناسبه - [00:46:24](#)

فاذا اقصد انا اقصد انهم تحدوا بما يملكون اداته تحدو بما يملكون اداته وهو البيان مثل ما ذكر الطبري لان الطبري يقول انما عنها ائتوا بسورة من مثله في البيان. لان القرآن انزله الله بلسان عربي وكلام العرب لا شك له - [00:46:39](#)

مثل في معنى العربية هذا يوافق طيب شيخ عبد الله عندك عندك مشكلة في المصطلحات مين عندك انت طبعا؟ هي عند

كثيرين يعني الان نشوف الشيخ عبد الله يقول تحدى ومعجز - [00:47:00](#)

انت انت احذف لفظة تحدى ومعجز من قاموسك وانت تتكلم عن القرآن لا تحاول اجتهد انك تبعد لفظة التحدي والاعجاز قدر

الاستطاعة. ستجد موضوع اخر مرة مرة مرة موضوع ما له علاقة بهذا الموضوع ابدًا. يعني نتكلم عن التشريع - [00:47:45](#)

هل تحدى الله العرب بالتشغيل؟ هل في اية تدل على انهم تحداهم بالتشجيع هل في اية تدل على ان التشريع معجز فيه ما فيه لكن

الذي تجده حينما يذكر هذه يذكرها على انها آيات. والاية هي العلامة الدالة على صدق - [00:48:03](#)

المتكلم بها. يعني ما هي آياتك يا محمد صلى الله عليه وسلم اية كذا يعني هذه الاية دالة على صدق. ولهذا الاية يعني آيات الانبياء

تلجئ من يراها الى الايمان - [00:48:26](#)

ولا يعاند بها الا من الا مكابر مثال السحرة مثال السحرة يعني السحرة ايش يجعلهم يسجدون مباشرة يعني

مباشرة منذ ان روى اية موسى عليه الصلاة والسلام - [00:48:39](#)

لان ما كان عندهم موانع يعني الموانع زائلة من عندهم. والخوف ذهب عنهم والذي نظروه غير ما كانوا يعرفونه. عرب هذا شيء ليس

من ليس من ايش من عند موسى قطعاً - [00:48:57](#)

ما يمكن وهو يقول لهم انا هذي اية هذي اية جيتوا بها من عند الله ما قال انا ما اقول انا اصنع انا افعل ولا في نبي ولا بنبيه ينسب

لنفسه هذه الامور. يقول من عند الله من عند الله. وهم يعرفون الان يعرفون موسى عليه الصلاة والسلام جاء ويدعي ان هذا من عند

الله - [00:49:12](#)

فكيف هم الان عرفوا ان من عند الله؟ لانهم اخبر الناس بالسحر الذي رأوه ليس سحرا حقيقة فاذا الاية الجأتهم الى ان يؤمنوا. هذا هو

الاصل في آيات الله سبحانه وتعالى ان تلجئ - [00:49:30](#)

من يراها ان يؤمن بها يعني تلجم الايراني ومن بها لما ندخل موضوع التحدي ودخلتونا بالاعجاز مو مشكلة انتوا في موضوع التحدي

لا يوجد اية من آيات الانبياء تحدى بها النبي قومه الا القرآن - [00:49:43](#)

وتستعرض اية الانبياء المذكورة عندنا ما تجد قال ايش من آيات الانبياء المذكورة وتحدى بها النبي ما في اشبه واحدة مثلاً ناقة صالح

هذه ناقة الله اية. طيب اية هل تحدى هل في تحدي في الناقة - [00:49:59](#)

ما في تحدي طيب ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء ايش وجه التحدي في في ادخالها في اليد وقال اتحداكم تخرجون من

ايديكم بيضاء انا اخرج يدي بيضاء واتحداكم انتم؟ لا هو قال اية نبوتي هذه اللي اعطاه الله سبحانه وتعالى. ايش اية نبؤك الثانية؟

قال - [00:50:19](#)

هذه العصا ارميها تنقلب حية طبعا الصورة اللي رآها فرعون وقومه وانه ان هذا ايش سحر فمن الذي عارض؟ هل هو موسى ولا هم

فرعون هو الذي عارض يعني فرعون قال هذا سحر احنا نجيب لك واحد اسحر منك - [00:50:39](#)

فالمعارضة جاءت من القوم وليس من موسى عليه الصلاة والسلام فاذا مهم جدا ننتبه ان التحدي وهذه تنتبهون لها لان كثير ممن

يتكلم عن المعجزة يغفل عن هذي. واقول كثير - [00:50:58](#)

التحدي لا يوجد الا للقرآن فقط. حتى الرسول صلى الله عليه وسلم باية اشقاق القمر ما كان التحدي هم طلبوا اية قالوا نبغى اية

حسية نراها باعيننا مع ان القرآن هو اكبر اية - [00:51:11](#)

فالله سبحانه وتعالى شق لهم القمر لكن ما في تحدي قال اتحداكم ان تشقوا القمر؟ لا وقال نريد اية حسية قال هذه الاية دليل على

صدقي بس فاذا حقيقة الاية تساوي دلالة صدق - [00:51:25](#)

الحقيقة الاية تسود. حينما تبعد اي اية من آيات الانبياء عن دلالة الصدق وتدخل في مصطلحات تبدأ تدخل في مشكلات عقلية ذهنية

لا تنتهي اذا كنت ستفكر فيها وتريد ان - [00:51:41](#)

يعني تشجع لها تنظيمها نظماً واحداً. ولهذا بعض الناس بعض الذين لا يفكرون اه يقع عنده مثل هذا الامر انا اذكر اذكر على سبيل

المثال. قرأت أحد كتب علم الكلام الحقيقة كتاب يعني من جهة الاختصار قوي جدا لا اريد ان اذكر اسمه - [00:51:54](#)

ندخل في يعني مشكلات ذا لكنه كتاب يعني نفيس جدا في سبق العبارة وضبطها وتلخيص الاقاويل في علم الكلام لما تكلم عند المعجزة انا طبعا ذهبت وقالت المعجزة ان تعينني كثيرا - [00:52:11](#)

فقرأت من بدأ المعجزة الى ختمها يمكن اقول لك انه الذي يمثل واقع المعجزات الانبياء من خلال هذا الكلام الكثير لا يمكن يتجاوز ما ودي يبالي لكن خلنا نقول يلا عشرة بالمئة - [00:52:27](#)

من الكلام الموجود في حديث هذا العالم عن المعجزة ولو انت اخذت كلامه يعني تعرف كيف ما هي المشكلة واخذت كلامه وارادت تطبيقه تطبيقا واقعيا على تاريخ ايات الانبياء تجد فيه اشكالات - [00:52:42](#)

ستجد فيه اشكالات ما الاشكال ذكرته لك الان مثل التحدي هذا. ذكره التحدي وانا اقول لكم وذكرتها كثيرا ولا زال اقولها مرة بعد مرة لا يوجد اية وقع التحدي فيها الا القرآن فقط - [00:52:58](#)

غيرها من ايات الانبياء لم يقع فيها تحدي يعارضها الاقوام؟ نعم اما ان يتحدى بها النبي يقول انا اتحداكم ان تأتوا بمثلها ما حد قال ولا في اية لا في السنة ولا في القرآن - [00:53:14](#)

الا القرآن. هذا القرآن ايات ونص صريح جدا واضحة الفكرة مم لا لا لا دعني دعني اذا اتم الفكرة. في قضية اخرى مرتبطة بهذا. بعض الناس حنا نتكلم هذا كلام يظن يقول اذا هل معنى ذلك انه يستطيع ان يأتي - [00:53:29](#)

احد بمثلها لان هو مرتبط بمعجزة لا نقول لا ايات الانبياء مثل ما ذكرنا في اول الكلام. لا يمكن لاحد يأتي مثلها لان من عند الله سبحانه وتعالى يعني حينما نقول انه لم يتحدى بها - [00:53:56](#)

بعضهم ما يفهم من اللازم انه ما يتحدى بها اذا يمكن للبشر ان يأتوا ايش؟ بمثل هذا لا مو صحيح هذا ليس بلام لا من قريب ولا من بعيد لكن بعض الناس اني ناقشني بعضهم قال اذا يلزم على - [00:54:09](#)

كلامك ان البشر استطاعوا ان يأتوا مثله. قلت ما كلامي لا يلزم منه هذا لا من قريب ولا من بعيد يعني ما يلزم من كلامه كونه يقول لم يتحدى الا بالقرآن انه ايات الانبياء الاخرى يستطيع ان يأتي البشر من ذا واحد ذكرها بهذه الطريقة قلت له هذا ما يلزم من كلامي البتة لا من - [00:54:19](#)

ولا من بعيد لان ايات الانبياء كما قلنا اول وقررنا ان من عند الله واللي من عند الله لا يمكن للبشر ايش اليثوا مثله الذي تريده يا صاحبي في قضية التشريع والولي الى اخره هذه اشياء ركبها ركبها المتأخرون - [00:54:36](#)

يركبها المتأخرون لاجل ان يظهروا محاسن الاسلام يعني لازم يقروا ايش محاسن الاسلام. بناء على ذلك التشريع الان هل التشريع الذي نزل على ادم عليه الصلاة والسلام معجز ولا غير معجز؟ - [00:54:52](#)

سؤال وركض لا قلت انا مادام لا الله يغفر لك لا لا انا اخذت بمصطلحك انا قلت لك ليش انا قلت لمصالحك عشان انا بتعامل مع مصالحك يقولون انه اية - [00:55:06](#)

لقت الواد لا يا شيخ عبد الله مو بدلالة ما له علاقة بدلالة ولا شي التشريع من حيث هو تشريع الان هو هل هل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

استدل بالتشريع على صدقه صلى الله عليه وسلم طيب هذا دليل الاحوال اللي كثير ممن تكلم عن المعجم مع الاسف اغفله وهو من اكبر ادلة صدق النبي صلى الله عليه وسلم هذه دلالة حال - [00:55:34](#)

ما له علاقة هو اللي استدل به رقل الهرقل اي رقم هذا الكافر استدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بداية الاحوال طبعا دائرة الاحوال واسعة جدا ومنها التشريف - [00:55:54](#)

انا لماذا قلت لك هذا الكلام؟ لاني انا اقول هذا الكلام لاني اعرف انه في كثير مع الاسف ممن تكلم عن الاعجاز ودخل ان جعل الاعجاز اعجازه التشريعي الاعجاز الغيبي الاعجاز النفسي الاعجاز - [00:56:06](#)

العجز يعني وسوى لي مجموعة الاجازات هذا الذي يفعل هذا عندي ظعيف الرأي جدا وعنده اشكالات كثيرة جدا لا يعرف ما ما هو

اصلا ما هو شاعر بها. يعني لا يشعر بها اصلا ما هو عنده ما عنده مشكلة يعني عنده اشكالات ما هو شاعر بها اصلا. حينما يتكلم -

[00:56:16](#)

الكلام. وقلت لك الان التشريع من حيث هو منسوب لله سبحانه وتعالى. اما ان يكون معجزا لا تقولوا معجزة واما الا تقول فقلت انه معجز فمعنى ذلك اذا الان كل شرائع الانبياء بتكون ايش - [00:56:34](#)

معجزة ولا لا شرع الانبياء من عند الله سبحانه وتعالى ثم سيأتيك كيف الشريعة في وقت تكون معجزة وفي وقت تكون غير معجزة بدون زواج ايش الاختين من فصائل فروع المسائل هذي - [00:56:50](#)

يعني فروع المسائل يعني كان في في شريعة يعقوب جواز ايش ان يجمع بين الاختين. هذا الان بناء على انه جزء من من التشجيع والمفترض يكون معجز وانه جمع بينهما نذهب عن محاسن الجمع بين الاختين - [00:57:10](#)

طيب في الاسلام تعال شوف يقول لك محاسن ايش عدم الجمع بين الاختين. لماذا نهى الاسلام عن عدم الجمع بين الاختين فهمت الاشكالية نريد ان نصل اليها انا اريد ان اصل الى مسألة انه القضية ان نحن ادخلنا مصطلحات - [00:57:27](#)

ورحنا نركب عليها تركيبات كثيرة جدا وتحتها مشكلات غفلنا عنها كثيرة للغاية ومن هذي موضوع الاعجاز؟ الاعجاز بتاريخه الطويل وذا فيه اشكالات كثيرة يعني فيه اشكالات كثيرة ومع الاسف بحثه يعني بحث تفكيك - [00:57:43](#)

هذا المصطلح تحليله والتنبيه على الواقع يعني انه يكون من خلال واقع الايات ايات الانبياء لم اجد الا كتابات نادرة جدا ولا اقول قليلة بل هي نادرة مع الاسف يعني انا اريدك الان حين تتكلم عن اي شيء مرتبط بالمعجزة - [00:58:00](#)

تناقشه من خلال واقع اية الانبياء لواقع الانبياء كيف نظر الانبياء الى معجزاتهم؟ كيف نظر اصحاب الانبياء الى معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم بعد ذلك ستري كيف يبدأ الخلل يجري رويدا رويدا - [00:58:18](#)

وانا اقول لك طبعا هذا ليس من يعني ما ليس هذا من ابداعي اني والله وصلت الى هذا من اكثر من يعني من اكثر ما استفدت منه في هذا الباب - [00:58:34](#)

اه اه يعني من اكثرهم رجلا رجلا التعظيم هذي ها الاول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه النبوات بالذات جمعة كتاب الجواب الصحيح وشرح العقيدة الاسلامية. لكن كتاب النبوات بالذات. يعني من يقرأه يجدد اشياء كثيرة جدا تغير مفهومه لما يسمى - [00:58:43](#)

بالمعجزة الرجل الثاني معاصر محمود شاعر في رسالة له الان ثم مداخل الى اعجاز القرآن طبعا هي اكثر من مقالة تكلم فيها عن قضايا تحليلية مهمة جدا جدا ايضا تقلب ذهنيته في النظر الى ماذا؟ الى ما كنت في ماذا؟ في المعجزة - [00:59:05](#)

يعني اينما كتب في الاعجاز او غيره فهدان يعني هذان العلمان يعني لما قرأت له ما تغيرت اشياء كثيرة جدا وبدأت تبني افكار على افكارهم. يعني بدأت تبني افكار على افكارهم وانا ادعو الى قراءة - [00:59:24](#)

هذين المصدرين لاهميتهم يعني قراءة متأنية وانا اعجب من بعض الباحثين يرجع الى كتاب محمود شاعر ولا يستفيد منه ولا قلام الظفر الى الان اتعجب وكاتب كتاب ظخم جدا عن الاعجاز - [00:59:39](#)

الكتاب ضخم جدا على الاعجاز. هذا الكتاب الضخم على الاعجاز ما فيه استفادة مع انه من مصادره موجود يعني في المراجع موجود كتاب محمود شاعر لكنه ما غير في ذهنيته اي شيء ويتكلم عن تاريخ المعجزة عن تحليل موضوع المعجزة ابدا - [00:59:55](#)

يعني اشبه ما يكون شغله قص ورزق هذه مشكلة يعني انت كطالب علم تبحث تحرر يأتيك شيء جديد تنظر فيه وانا قلت لكم قبل قليل يعني الشبهة اللي ذكرها بعضهم حينما تكلم يقول كيف توازنون كلام الله بكلام البشر الى اخره - [01:00:15](#)

قلت لكم عبارة الطبري هذه تفك هذه الاشكالية فكا كبيرا والموضوع ترى طويل جدا. سم سبي ماذا سلام لا تسميه مو لازم تسميه يعني لازم تسميه شي مو لازم سم - [01:00:35](#)

انا ما اسميه شي انا اي نعم اسمي محاسن الاسلام ما هي مشكلة محاسن الشريعة مثل ما سماها بعض العلماء آ علل الشريعة مثل ما كتاب العلل للترمذي ارجع كتاب العلل الترمذي تجده نفس الفكرة اللي اذكرها هؤلاء - [01:00:58](#)

فهي في النهاية محاسن يعني ما فيها يعني ونظر الى الشريعة بشموليتها يعني من انا اريد ان ابين والله الاسلام انه الدين حق عندي طرق متعددة كثيرة جدا ليست فقط طريقي اني اثبت ان القرآن معجز - [01:01:18](#)

ولم من باب الفائدة ايضا هذه جرّها الحديث الان لا تجد لا تجد اي دعوة للاسلام من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من جهة اصحابه ولا من جهة اتباعه ومن تبعمهم - [01:01:33](#)

لا تجد احد احتج بالمعجزة يعني بالقرآن معجز على ايمان الناس هل هل تجد الان انه في احد احتج من القرآن معجزة على ايمان الناس دخل الناس في دين الله افواجه بدون ما يعرفون هذي هذا الموضوع ولا القضايا الكلامية اللي في ابداء ولا خارق للعادة ولا كل هذا كلام ما نظر اليه - [01:01:47](#)

كل الذي كان يدخلهم الاسلام هي الاحوال يعني شيء مناسب لفطرته وانت تسمع الان في برامج الان اسمع بالبرامج اللي يعني اسباب اه اسلام فلان وفلان وفلان من كبار ومن صغار وكذا - [01:02:09](#)

ستجد انها اشياء في النهاية يسيرة وسهلة ما دخلت في التعقيدات الكلامية التي يريد بعض الناس اليوم ان يجعلها هي الاصل في دخول الناس يعني بمعنى المعجزة والاعجاز والكلام الطويل العريض في هذا اخذاه مشوارا طويلا الناس تؤمن بما درت عنه - [01:02:23](#)

الناس تؤمن وهي لم تعلم عنهم وقد تموت او يموت بعض المسلمين ما درى عن هذا الموضوع كله ولا يؤثر يعني مشكلتنا نحن احيانا اننا نضخم موضوع تضخيم كبير جدا جدا حتى نجعل انه هو من الاصول وان من انكره كان - [01:02:42](#)

وقال او اعترض عليك انه خارج عن الملة وهو في الواقع ما يمثل اي شيء عندنا غفلة احيانا وانتكلم عن معاصرين بالذات يعني احيانا عندنا يكون غفلة معينة وتجعل بعض الناس يقودون المسيرة الى مكان لا يدري اين يكون. واذا اعترضت كانك معترض على دين الله الحق. هذا مو صحيح - [01:02:58](#)

انا اسمي صحيح. يعني يا جماعة خلونا واقعيين قالوا نبحت في الواقع ننظر في الواقع اللي امامنا لا يمنع يعني بدون ما بدون ما الواحد يكون والله لاني انا والله ماسك هذا المكان ولا انا مهتم بهذا خلاص لا احد يقربه - [01:03:19](#)

وهذا مو صحيح لان كلنا نبحت عن الحق وانا والله لو اعلم اني لو اعلم اني اخطأت في شيء واثيق انه خطأ ما ترددت فنقول والله اذا ترى اخطأت في الكلام الفلاني وانا اعتذر منه. ما عندي مشكلة في هذا - [01:03:32](#)

يعني ما عندي مشكلة لكن والله اللي اراوي يحز في نفسي الان انه كثير من البحوث المرتبطة بالاعجاز ووالى اخره اخذت بعدا اعتبره في نظري وفيما اعلمه مما قرأت اعتبره بعدا سيئا - [01:03:46](#)

يعني بعد سية بالفعل وكثرة الاعجازات هذي مرة اعجاز تشريعي اعجاز تربوي اعجاز نفسي اعجاز تاريخي اعجاز اعجاز الى اخره. هذي كلها اشياء انا عندي انها تزيد لا داعية له - [01:03:59](#)

ابدا ما لها اي داعي يكون الامر على الاقل يعني يكون وسط اقل شي ما نكثر هذي الاشياء هي دليل صدق في النهاية يعني صدقي انت لو انت بعثت كل مصطلحات الاعجاز كلها هذي عن على على يمين - [01:04:13](#)

وضعت مصالحي دليل صدق ما هو دليل صدق القرآن الاخبار بالغيوب ما ادري صدق القرآن حنا عندنا الان في الايات سيأتينا هو اخبار اخبار بحال وبغير فان لم تفعلوا ولن - [01:04:28](#)

ولن تفعلوا هذا مقام التحدي هو دليل صدق يعني هو بحقيقة لصدق فنحن نحتاج فقط ان ان نفكر ونرتبط بالواقع ونحاول نبتعد عن المصطلحات قدر الاستطاعة نرتبط بمصطلحات القرآن كيف نظر الصحابة والتابعون الى هذه الامور - [01:04:43](#)

كيف بدأت تسير قليلا قليلا؟ وهذا من ترى من اكبر عيوب بحوثنا هي الانقطاع التاريخي من اكبر عيوب الانقطاع التاريخي والقطاع التاريخي يعني قصدي انقطع عن التاريخ يجعلنا في كثير من الاحيان نحكم بامور كبيرة جدا - [01:05:01](#)

وليس لها في ارض الواقع ايش اي وجود هي في اذهاننا فقط تركبت لكن لما تأتي الواقع تجد ما لها اي وجود في الواقع وهادي مشكلة نحن بحاجة الى اعادة ترتيب المنهجية الذهنية العقلية في يعني في قراءاتنا في بحوثنا والتعامل مع الواقع - [01:05:19](#)

تاريخاً وان اعيد مرة اخرى تاريخاً والموضوع يطول ويمكن تلاحظ تعابير وجهي من ما اجدته الحقيقة ما اجدته من خلل كبير جداً جداً
في هذا الباب وعاطفية كبيرة جداً جداً حينما يعني يتعاطى بعض الناس هذا الامر - [01:05:40](#)
يعني حين تعاطونه كأن كأنك لو انت انتقدت هذا الموضوع كأنك انتقدت الاسلام كله وهذه مشكلة انا لا ما شرطي لهذا انا انحشرت
في كتاب الاعجاز عن اشياء اخرى لكن هذه الافكار - [01:06:00](#)
ما بعد نعم تفضل يا شيخ بس ننهي المقطع هذا قال رحمه الله وانما احتج جل ثناؤه عليهم لنبية محمد صلى الله عليه وسلم بما
احتج به له عليهم من القرآن - [01:06:15](#)
اذ ظهر عجز القوم عن ان يأتوا بسورة من مثله في البيان اذ كان القرآن بيانا مثل بيانهم وكلام النزاع وكلما نزل بلسانهم فقال لهم جل
شأنه وان كنتم في ريب مما انزلت على عبدي من القرآن من عندي فاتوا بسورة من كلامكم الذي هو مثله في - [01:06:31](#)
بالعربية ان كنتم عربا وهو بيان نظير بيانكم وكلام شبيهه كلامكم فلم يكلفهم جل ثناؤه ان يأتوا بسورة من غير اللسان الذي هو نظير
اللسان الذي نزل به القرآن فيقدر ان يقولوا كلفتنا بما لو احسنناه اتينا به - [01:06:53](#)
وانا لا نقدر على الاتيان به لانا لسنا من اهل اللسان الذي كلفتنا الاتيان به فليس لك علينا بهذا حجة لانا وان عجزنا عن ان نأتي
بمثله من غير السنن لانا لسنا من اهله - [01:07:12](#)
ففي الناس خلق كثير من غير اهل لساننا يقدر على ان يأتي بمثله من اللسان الذي كلفتنا الاتيان به ولكنه جل ثناؤه قال لهم اتوا
بسورة من مثله لان مثله من اللسان السنكم وانتم وان كان محمد اختلقه وافتراه - [01:07:28](#)
واذا اجتمعتم وتظاهرتهم على الاتيان بمثل سورة منه من لسانكم وبيانكم اقدر على اختلاقه ورصفه وتأليفه من محمد صلى الله عليه
وسلم وان لم تكونوا اقدر عليه منه فلن تعجزوا وانتم جميعا عما قدر عليه محمد من ذلك - [01:07:46](#)
وهو وحيد ان كنتم صادقين في دعوكم وزعمكم ان محمد افتراه واختلقه وانه من عند غيري. نعم لعنا نختتم بهذا كما تلاحظون يعني
كل الكلام الان موجه على انه هذا من عند الله. حتى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:08:05](#)
ما ادعى انه من عنده يا البتة. ولهذا ايضا من باب الفائدة ننتبه كثير من المستشرقين ويناقش او يحتج على القرآن ينسب الكلام الى
محمد صلى الله عليه وسلم. يعني نحن نقول قال الله تعالى هم يقولون قال محمد قال محمد - [01:08:22](#)
طبعاً العاقل منهم العاقل منهم اذا نظر الى القرآن يجد ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بلسانه ولهذا بعض من امن من
المستشرقين او من النصارى الذين ارادوا ان يطعنوا اه - [01:08:37](#)
في القرآن بناء على انه كلام محمد صلى الله عليه وسلم فتفاجؤوا بهذه المفاجأة انه ما كان مطلع على القرآن هو كان متوقع ان محمد
صلى الله عليه وسلم سيتكلم عن نفسه يعني كلام بظهير الانا لمن؟ له صلى الله عليه وسلم. فتفاجؤوا ان محمد صلى الله عليه وسلم
مجرد ناقل - [01:08:54](#)
والمتحدث هو فوق محمد صلى الله عليه وسلم وهو الله سبحانه وتعالى وانا كان احد اسباب اسلام بعضهم من احد اسباب اسلام
بعضهم لقضية ايش؟ الخطاب توجيه الخطاب يعني من هذا اللي قاعد يتكلم يكلم محمد صلى الله عليه وسلم ويكلم غيره -
01:09:12
بل هو واحد يخاطب الجميع كلهم كل الخلق يخاطبهم محمد صلى الله عليه وسلم ما يستطيع يقول هذا الكلام ولا يعني وايضا لما
عندهم العقل ما يمكن يقول هذا الكلام - [01:09:28](#)
فكان سبب في ازالة بعضهم. اقصد من ذلك انه الان لاحظوا ان الكلام كله موجه من عند الله الى خلقه. محمد صلى الله عليه وسلم
مجرد ايش مبلغ فاذا هذه المعجزة او قل الآية اين شئت يعني هذه كل الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد موصل لها - [01:09:39](#)
يعني مو سلاها والله سبحانه وتعالى هو الذي اقام هذا الامر وتحدى خلقه ان يأتوا بمثله ان يأتوا بمثله ولعل كلام الطبري اللي فصله
او هنا يبين ان المسألة مرتبطة بالبيان - [01:09:57](#)
وليس بماذا؟ بالموضوع اللي بالبيان ويصير الموضوع ولا ها اي نعم انا اتمنى ان اتمنى طبعاً ان تراجعوا هذا الكلام وتتأملوه. ودائماً

دائماً تغيير الافكار لا يأتي يعني بلحظة كذا - [01:10:10](#)

يعني مثلاً انا اعطيتكم اشياء معينة هذي تغيير افكار عندي في هذا الموضوع ما جاء بلحظة يعني قرأت وقرأت وقرأت حتى بدأت تتبلور هذه الافكار انا اقول لكم ايضاً من باب الفائدة - [01:10:27](#)

لو اراد الله سبحانه وتعالى ان تقتنعوا بالذي قلته او ترجعوا للمصادر اللي ذكرتها لكم وتبدأ تتغير عندكم الأفكار اعرفوا ان لن تتغير مباشرة تحتاج الى ايش الى فترة وتأمل تأتيك منازعات - [01:10:38](#)

ذهنية عندك لانه تراكم اه كبير جداً من المعلومات انت اخذته على نمط معين ولما يأتيك شيء يحلحل هذه المعلومات ويعيد ترتيبها من جديد مهما كان الذهني يبدأ فيه مشاكسات من الداخل. يعني في صراعات وكذا حتى تبدأ تتركب عندك باذن الله تعالى.

يعني ولله الحمد والمنة واسأل الله سبحانه وتعالى - [01:10:52](#)

آآ ان يتمم انا الاولى الحمد لله لا اشعر اي باي مشكلة تواجهني في الحديث عن الاعجاز او في موضوعات الاعجاز قبل كنت اجد يعني اشكالات يعني عدد من الاشكالات - [01:11:17](#)

عدد من الاشكالات تواجهني وانا اقرأ في الاعجاز. يعني في تاريخي الطويل وساقاته وكما قلت لكم بالذات لما قرأت في هذين المرجعين بالذات يعني ترتبت عندي المسألة وانفكت عندي اشكالات كثيرة جداً مما كانت موجودة. ايش سببها هو؟ سببها انك

المعلومة التي تأتيتك ان تظن ان - [01:11:30](#)

متفق عليها وسبب الاجماع فاي معلومة مضادة لها انت تستخدم احد طريقتين اما ان تتجاهلها واما ان تتأولها ولاحظ ترى هذا قضية عقلية يعني منهجية في في الذهن في العقل البشري - [01:11:51](#)

اي عقل سواء عقل ملحد ولا عقل اه نصراني ولا عقل يهودي ولا اي عقل اذا كان المركب على شيء معين خاص في الذهن انه هذا كذا وكذا وكذا - [01:12:07](#)

مثل الان الغرب يعني وجه على الاسلام يعني وجه على الاسلام حرب شعواء اعلامية لا يعني آآ قبل لنا بها الا ان يعيننا الله عليهم. حرب شعواء جداً هل تتصور انت الان انه الرجل الغربي - [01:12:18](#)

او المرأة الغربية ازدادت الثورة سيقتنع بالاسلام بسرعة وهو يرى هذا الزخم من آآ النقد على الاسلام يومياً لا يسمع عن الاسلام الا كل شر كيف بتغير عنده هذا؟ وهذا المثال اللي ذكرته لكم اللي هو الشيخ يوسف اسس اسمع له وهو يتكلم عن كيف تحول الاسلام وكان قبل اصلاً عنده ان - [01:12:35](#)

الاسلام فيه وفيه وفيه لكن لما فتح الله عليه انتقل الامر لكن ماذا سيحصل في العقل المعلومة لا تتناسب مع الذي عنده اما يتجاهلها يعني ما يتعب نفسه ويبحث فيها ولا ينظر فيها خلاص جاء لها - [01:12:56](#)

واما ان يتأولها لتتوافق مع الشيء الذي في ذهنه يعني هذا العقل البشري بهذا الشكل يقول لكم هذا ليقول اذا اردتم ان تقرأوا في مثل هذا الموضوع اجتهدوا في ان تبحثوا عن الحق تنظروا كما قلت لكم. الواقع والتاريخ كيف هو - [01:13:11](#)

لما تتكلم عن معجزة معينة ارجع واقرأ في هذا الموضوع. هل بالفعل واقع المعجزة يتناسب مع هذا هل معجز نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي فقط معجزته هي القرآن - [01:13:30](#)

وان هي الطريقة الوحيدة كما يذكر بعض المتكلمين. هي الطريقة الوحيدة لاثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الشوب طبعاً هذا رأيي هذا وكم انه يقرأ هذا الكلام؟ كم يقرأ فنة مو ماشيين - [01:13:43](#)

طيب الذين امنوا الان بمحمد صلى الله عليه وسلم ما رأيت واحدا الى الان امن من طريق ان المعجزة الوحيدة للنبي صلى الله عليه وسلم هي كذا. يعني كنظر كلامي - [01:13:54](#)

وقد يسمع القرآن ويؤمن به الى اخره نعم لكنه ما القضية الذهنية والعقلية التي وضعوها بشكل ما هي موجودة يعني ليست موجودة البت بل ان كما قلت لكم ان الايمان - [01:14:04](#)

بالاحوال المرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبشريته هي الاصل الذي يؤمن عليه كثير من الناس الايمان بالاحوال المرتبطة بالنبي

صلى الله عليه وسلم او بشريعته هي الاصل الذي يؤمن عليه كثير من الناس وهذا اقوله بعد سماع وقراءة لكثير ممن اسلم في العصر

وكتب سبب اسلامه - [01:14:18](#)

يعني كتب وبعدين تقول سبب اسلامها الحجاب يعني رآته امرأة جميلة ومتحجبة ولما كشفت وجهتها من جماهيري قالت ليش انت

تتحجبين؟ انت جميلة كل واحد يتمنى يشوفه هذا يعني الشرارة الاولى انت شعلت ايش - [01:14:40](#)

تبحث عن الاسلام وذا هذا الان ايش وجه الاعجاز فيه الان ايش علاقته بالبلاد؟ ما ما في. تشريع من تشريعات الله هداها الى هذا

مرتبط باحوال اخلاق معينة يفعلها بعض المسلمين تؤثر عليه - [01:14:56](#)

واحد يتلو القرآن وتلاوة القرآن بالذات من اكبر اسباب الايمان تلاوة القرآن فقط وان اتلو القرآن هذه عبادة مستقلة يجب ان يسمعها

حتى من لا يعي من لا يعي العربية - [01:15:10](#)

ومع ذلك يؤمن كثير من الناس بهذا يقول هذا ايش الكلام هذا اول مرة اسمع الكلام يسمعه مرة بعد المرة ثم يفتح له الطريق الى ان

يؤمن بالله وقس على ذلك كثير فنقول حتى - [01:15:21](#)

للذين يعني يبحثون في الدعوة الى الله. هذا المجال مجال خصب جدا للبحوث يعني ما هي ما هي الاسباب التي تجعل هؤلاء

يسلمون؟ يعني ما هو ما هي الاسباب؟ سجن متنوعة متعددة شيء كثير جدا لا حصر له - [01:15:31](#)

اغلبها مرتبطة بماذا؟ بقضية الاحوال اغلبها مرتبطة بقية الاحوال. ولعلي اقول ختاماً لهذا ان كلامي الذي اريده اننا نضع المعلومة في

مكانها المناسب لها ولا نزيد او نتزيد اعلان جيد في هذه الموضوعات ويجعلك ان الناس لن يؤمنوا الا بهذا الطريق - [01:15:47](#)

ولا يمكن ان يؤمنوا هذا العصر الا بهذا الطريق واننا يجب ان نفعل ويجب ان نفعل. واذا رجعنا الى الواقع ذكرت لكم نجد كثير اسلموا

والله ما عرفوا عن هذه الاشياء. وبدأت تتركب عندهم بعد ما امنوا - [01:16:08](#)

وبدأوا بدأوا يعرفون هذه الاشياء. فاذا هذا الذي اريد ان انبه اليه وارجو ان اكون ان يكون ما قلته صواباً وان كنت قلته خطأ فاسأل

الله سبحانه هذا على ان نبين لي الخطأ فاتراجع عنه. وكما قال آآ ابو بكر الصديق فان كان خطأ فمني ومن الشيطان سبحانه اللهم

وبحمدك - [01:16:21](#)

نشهد ان - [01:16:40](#)